كتاب بلوغ الارب بشرح شذور الذهب لشيخ الاسلام القاضي زكريا تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه آمين

مما قيل في مدح كتاب الشذور

كتاب السرور شذور الذهب غريب عجيب وماذا عجب
فان رمت نحوا ابا طالبا فبادر ولازم شذور الذهب

غيره

كتاب الشذور كزهر الربيع ففيه المعاني وفيه البديع
وفيه لمن رام نحو العلا حصول البيان وغيث مريع

من نعم الله سبحانه على الفقير محمد سعيد البركاتي الحاطي عفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل علي
سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم قال الشيخ الامام
والحبر البحر الهمام العالم العامل الرحلة الاوحد الفاضل
شيخ الاسلام والمسلمين وحافظ سنة سيد المرسلين
ومربي السالكين زين الملة والدين ابو يحيى زكريا ابن الشيخ
الامام الصالح شهاب الدين احمد بن الشيخ الصالح زكريا فسح
الله تعالى في مدته واعاد علينا وعلي المسلمين من بركاته
وبركات علومه في الدنيا والاخرة بمحمد واله وصحبه
امين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل علم
النحو مفتاح البيان وصيره آلة يحترز بها عن الخطا في اللسان
وهياه سلما يرتقي به الي ذروة معاني القران والصلاة والسلام
علي اشرف الخلق محمد المبعوث بالبرهان وعلي آله وصحبه
وتابعيهم باحسان وبعد فان كتاب شذور الذهب
في معرفة كلام العرب والمراد في علم النحو للامام العلامة جمال
الدين ابي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري
تغمده الله برحمته ورضوانه واسكنه بحبوحة جنانه
لما اعتني به ذووا الجد والاجتهاد وكان فيه ما يحتاج
الي بيان المراد التمس مني بعض الاعزة علي ممن المتردد الي
ان اضع عليه شرحا يحل الفاظه ويبرز دفاينه ويقيد مطلقه
ويفتح مغلقه فاجبته بعد الاستخارة الى ذلك راجيا من
القادر المالك وسميته بلوغ الارب بشرح شذور الذهب

نفع

نفع الله به مؤلفه وقارئيه وسامعه وكاتبه وجميع المسلمين
وشذور جمع شذرة باسكان الذال المعجمة وهي ما يلتقط
من المعدن من غير اذابة قاله الجوهري واعلم قبل الشروع
فيه ان النحو لغة القصد كنحوت نحوك والجانب كسرت
الخشب نحو دارك والمقدار كجاء القوم نحو الف والمثل كمررت برجل
نحوك والبعض كاكلت نحو السمكة واصطلاحا علم باصول
يعرف بها احوال اواخر الكلم اعرابا وبناء وموضوعه الكلمة
من حيث يبحث فيها عن الحركات الاعرابية والبنائية
وفائدته الاحتراز عن الخطا في اللسان واستمداده
من كلام العرب ومسائله المطالب التي يبرهن عليها
فيه كعلمنا بان الفاعل مرفوع قال المصنف رحمه الله
تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اي ابتدئ وابتدا
بالبسملة عملا بكتابه العزيز وبخبر كل امر ذي بال لا يبدا
فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع والله اصله الاله
حذفت الهمزة وعوض منها حرف التعريف ثم جعل
علما للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد
والرحمن والرحيم وصفان بنيا للمبالغة وقدم الرحمن لانه
ابلغ لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطّع
ومن ثم اطلق جماعة الرحمن على مفيض جلائل النعم والرحيم
على مفيض دقائقها الكلمة بفتح الكاف وكسر اللام افصح
من فتحها وكسرها مع اسكان اللام فيهما وهي لغة تقال

للجمل المفيدة كقوله تعالى وتمت كلمة ربك واصطلاحا
عند المنطقي الفعل وعند النحوي **قوله مفرد** والقول
لفظ بالفعل او بالقوة دال على معنى كزيد ورجل والضمير المنوي
في الفعل واللفظ صوت مشتمل على بعض الحروف بخلاف
صوت الغراب ووقع حجر على ونحوهما والمفرد ما لا يدل
جزؤه على جزء معناه فخرج بالقول الخط والاشارة والعقد
ونحوها واللفظ المهمل كديز مقلوب زيد وبالمفرد المركب
وهو ما يدل جزؤه على جزء معناه كعبد الله غير علم
بخلافه علما فانه مفرد واعرب آخره اعراب
المحكي للدلالة على النقل واوله كان فارغا فاعرب
ومن جعله مركبا راعى اللفظ لا يقال نحو ضرب مفرد مع
صدق تعريف المركب عليه فانه يدل على الحدث
بمادته وعلى الزمان بهيئته لانا نقول المراد بالتركيب
ان يكون ثم اجزاء مرتبة مسموعة هي حروف والهيئة
مع المادة ليست كذلك والمفرد يقابل المركب كما هنا
ويقابل المثنى والمجموع على حدة كما في باب الاعراب بالحركات
والحروف ويقابل المضاف وشبهه كما في باب النداء ويقابل
الجملة كما في قولهم الخبر اصله الافراد وال في الكلمة للجنس
من غير دلالة على قلة او كثرة فلا تنافي التاء التي للوحدة
قال المصنف في شرح قطر الندى فان قلت لم لا اشترطت
في الكلمة الوضع كما اشترطه من قال الكلمة لفظ وضع لمعنى

مفرد

مفردٍ قلت انما اشترطوه لاخذهم اللفظ المنقسم الى موضوعٍ
ومهمل جنساً وهو خاصّ بالموضوع اغناني ذلك عن
اشتراط الوضع فان قلت فلم عدلت عن اللفظ الى القول
قلت لان اللفظ جنسٌ قريبٌ لاختصاصه بالمستعمل
واستعمال الاجناس البعيدة في الحدود معيب عند اهل
النظر فالمفرد على ما قاله صفة للفظ وعلى ما قلته صفة للمعنى
فهو على الاول لما قدمته وعلى الثاني ما لا يدل جزؤ لفظه
على جزئه وما عدل اليه فيما ذكر خالفه في تعريف الكلام
في قطر الندى فقال والكلام لفظ مفيدٌ والكلمة جزؤ الكلام
والجزؤ مقدمٌ على الكل طبعاً فقدمها وضعاً ليوافق الوضع
الطبع وهي اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ فقط للاستقراء ولان
الكلمة ان دلت على معنى بنفسها ولم تقترن بزمان وضعاً
فاسمٌ او اقترنت به ففعلٌ وان لم تدل بنفسها بل
بضميمة فحرفٌ وقسمة الكلمة اليها قسمة الشي الى جزئياته
لا الى اجزائه فلا يلزم ان تكون الكلمة هذه الثلاثة معاً
وسمّي الاول اسماً لسموّه وعلوّه على اخويه لاستغنائه عنهما
وافتقارهما اليه ولهذا قدم عليهما والثاني فعلا لدلالته
على الحدث وهو الفعل حقيقة والثالث حرفاً لوقوعه طرفاً
وقطعة من الكلام وفي الاسم سبع لغات نظمها بعضهم فقال
في الاسم سبع لغات كلها سمعت ۝ واني قد جمعت الكل
مرتجلا ۝ أُسم بضم وكسر مع سُم بها ۝ وفي سِمى بثلاث حسبما نقلا ۝

بعيد لانطلاقه على
المهمل والمستعمل كما ذكرنا والقول صح

وقد عرفت ببيان الحصر السابق في الثلاثة حد كل منها والحد قول
دال على ماهية الشي ويعتبر كونه مطردًا بان لا يوجد بدون المحدود
ومنعكسًا بان لا يوجد المحدود بدونه بخلاف الخاصة وهي
الخارجة عن حقيقة الشي اللازمة له فانه يعتبر كونه مطردًا
لا منعكسه وبها عرف المصنف كلا من الثلاثة فقال فالاسم
اي قول يقبل ال المعرفة غير الموصولة كرجل وامراة قال
والتعبير بال اولى من تعبير من عبر بالالف واللام لانه لا
يقال في هل الهاء واللام ولا في بل الباء اللام واختص حرف
التعريف بالاسم لانه موضوع لتعريف الذات والقابل له الاسم
واما نحو الترضى في قول الفرزدق ما انت بالحكم الترضى حكومته
ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل فشاذ ان سلم ان ال
فيه معرفة بل قال الجرجاني ان مثله خطا بالاجماع قال
ابن الخباز وانما لم يقل المرضى لان المسند اليه مؤنث فراعى
الموافقة فوقع فيما هو اقبح منه او يقبل النداء بالكسر وقد
يضم وبالمد وقد يقصر وهو الدعاء بيا او احدى اخواتها
كيا نوح ويا صالح واختص بالاسم لان المنادى مفعول به
وهو لا يكون الا اسمًا لانه مخبر عنه في المعنى واما نحو قوله
تعالى الا يا اسجدوا في قراءة الكسائي بالوقف على الا يا والابتداء
باسجدوا بالامر وقوله تعالى يا ليتنا نرد او يا فيه للتنبيه
لا للنداء او يقبل الاسناد اليه وهو ان تنسب اليه ما تتم
به الفائدة نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق وقام زيد

قوله غير الموصولة هو محذوف من بعض نسخ الشرح

وزيد

وزيد اخوك فمن وكرم في قولك من حرف جر وكرم فعل ماض
اسمان فان قلت فكيف اخبرت عن الاول بانه حرف وعن الثاني
بانه فعل قلت لم نرد انهما في هذا التركيب حرف وفعل بل اردنا
انهما اذا استعملا فيما وضعا له كخرجت من البصرة وكرم زيد
كان من حرفا وكرم فعلا على ان جماعة منهم ابن مالك اعتبروا في الاسناد
الى القول اسناد ما لمعناه ليخرج ما اسند اليه ما للفظه كالمثالين المذكورين
وزيد ثلاثي وقد يقال لا خلاف في الحقيقة اذ القائل باسميته ما
اسند اليه ما للفظه انما هو من حيث انه يسند اليه ذلك لا
مطلقا والقائل بعدم اسميته لا يخالف ذلك واختص الاسناد بالاسم
لانه الموضوع للنسبة اليه لكونه دالا على ذات بنفسه مطابقة
بخلاف الفعل والحرف فلا يفيد الاسناد اليهما لان الفعل لا يدل
على الذات الا ضمنا والحرف لا يدل بنفسه واما اسنادهم خبر الى
تسمع في قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فمتاول بسماعك
لان أن مضمرة قبل تسمع بل روي ثبوتها على الاصل والذي
حسن حذفها ثبوت أن الثانية والفعل بالاستقراء علامته
لانه اما ماض وهو ما اي فعل يقبل تا التانيث الساكنة
كقامت بخلاف المتحركة فانها انما تكون في الاسم كقائمة و
وقاعدة ولا حول ولا قوة الا بالله وفي الحرف كربت وثمت
ولات واختصت الساكنة بالفعل لثقله والمتحركة بغيره
طلبا للتعادل ولو قال كقوله في غير هذا الكتاب كقام كان
اولى لانه الذي يقبل التاء لا كقامت ومنه اي الفعل الماضي

نعم وبئس لقبولهما التاء تقول نعمت وبئست خلافاً لمن زعم اسميتهما
محتجاً بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم وقد بشر ببنت والله
ماهي بنعم الولد وقول آخر وقد سار الى محبوبته على حمار بطيء
السير نعم السير على بئس العير واجاب الاول عن ذلك بانه مؤول
بحذف الموصوف وصفته واقامة معمول الصفة مقامهما وتقديره
ماهي بولد مقول فيه نعم الولد ونعم السير على عير مقول فيه بئس
العير فحرف الجر انما دخل على اسم محذوف كما قال الآخر والله ما ليلى
بنام صاحبه ولا مخالط الليان جانبه اي بليل نام صاحبه **و**منه
ايضاً **عسى وليس** لقبولهما التاء تقول عسيت وليست خلافاً
لمن زعم ان عسى حرف ترج كلعل وان ليس حرف نفي كما النافية
لعدم دلالتهما على الحدث والزمان ورد بمنع ذلك ولو سلم فعدم
دلالتهما على ذلك عارض **أو امر وهو ما** اي قول **دل على الطلب
مع قبول ياء المخاطبة كقومي** فلو لم يدل على الطلب وقبل الياء
كتقوم حيث تقول فيه تقومين او دل عليه ولم يقبل الياء كنزال
يا هند بمعنى انزلي فليس فعل امر ولو قال كقوله في غير هذا الكتاب
كقم كان اولى لانه الذي يقبل ياء المخاطبة **ومنه** اي فعل الامر **هات**
بكسر التاء الا اذا كان لجمع المذكر فتضم **وتعال** بفتح اللام مطلقاً
خلافاً لمن زعم انهما اسما فعلين **او مضارع وهو ما** اي قول
يقبل لم نحو لم يقم ولو قال كقوله في غير هذا الكتاب كيقوم كان
اولى لانه الذي يقبل لم **وافتتاحه** اي المضارع يكون **بحرف من**
حروف **نأيت** اي بعدت كنقوم واقوم ويقوم وتقوم يا زيد

ولم

ولم يذكر هذه الاحرف ليعرف بها المضارع لانها توجد في اول
الماضي كاكرمت زيدا وتعلمت المسالة وترجست الدواة اذا جعلت
فيه نرجسا وبرنات الشيب اذا خضبته بالبرناء وهو الحناء وانما
ذكرها تمهيدا لقوله مضموم ذلك الحرف ان كان الماضي رباعيا
سواء كان كله اصولا كيدحرج اذ ماضيه دحرج وكله اصول ام
بعضه زائدا كاكرم ويجيب اذ ماضيهما اكرم واجاب وهمزتهما
زايدة لان وزنهما افعل وكذا كل ما كان احرفه اربعة اولها
همزة فهي زايدة كاحمد واصبح واثبد مفتوح ذلك الحرف في غيره
اي غير المضارع الذي ماضيه رباعي سواء نقص عن الاربع كيضرب
اذ ماضيه ثلاثي ام زاد عليها كانطلق ويستخرج اذ ماضي الاول
خماسي والثاني سداسي ولو قال بدل نابت انيت ابي ادركت
كان انسب بالنسبة التضعيفية لان للهمزة موضعا واحدا
وللنون موضعين وللياء اربعة وللتاء ثمانية فالهمزة للمتكلم
وحده والنون للمتكلم ومعه غيره وللمعظم نفسه والياء للغا ئب
المذكر مطلقا ولجمع الغائبات والتاء للمخاطب مطلقا وللغائبة
والغائبتين وسمي هذا الفعل مضارعا من المضارعة وهي المشابهة
لمشابهته الاسم في ان كلا منهما يعرض له بعد التركيب معان
تتعاقب على صيغة واحدة فالاسم كقولك ما احسن زيد برفع
زيد اذا اردت النفي وبنصبه اذا اردت التعجب وبخفضه
مع رفع احسن اذا اردت الاستفهام والفعل كقولك لا تاكل
السمك وتشرب اللبن برفع تشرب اذا اردت النهي عن الاول

ويكون الثاني مستانفا وبنصبه اذا اردت النهي عن الجمع بينهما
وبجزمه اذا اردت النهي عن كل منهما وقضية ذلك ان يشتركا
في الاعراب لكن لما كانت المعاني المتعاقبة على الاسم لا يميزها
الا الاعراب لان الرافع والناصب والخافض في امثلتنا انما
هو واحد وعلى المضارع يميزها غيره ايضا كاظهار
العوامل المقدرة من أن في النصب ولا الناهية في الجزم
والقطع في الرفع كان الاسم اشد احتياجا للاعراب
من المضارع فكان الاعراب اصلا في الاسم فرعا في
المضارع **والحرف ما عدا ذلك** اي ما عدا ما ذكر مما يقبل
علامة الاسم والفعل فهو ما لا يقبل علامة شيء منهما فترك
العلامة علامة له قال بعضهم وانما لم يجعل له علامة
وجودية كقسيميه لانه في نفسه علامة فلو جعل له علامة
لزم الدور والتسلسل وهو ثلاثة انواع ما يدخل على الاسم والفعل
ولا يعمل في شيء منهما وما يختص بالاسم وليس كالجزء منه ويعمل
فيه الجر وما يختص بالفعل كذلك ويعمل فيه الجزم كما اشار اليها
على هذا الترتيب بقوله **كهل وفي ولم** فهل تدخل على الاسم نحو
فهل انتم شاكرون وعلى الفعل نحو هل اتى على الانسان حين من
الدهر ولا عمل لها فيهما ولا ينافي هذا ما ذكره في باب
الاشتغال من انها مختصة بالفعل لان ذلك محله اذا كان
الفعل في حيزها فلا يجوز هل زيد خرج لان اصلها ان تكون
بمعنى قد كقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر.

وقد

وقد مختصة بالفعل فكذا هل لكنها لما كانت بمعنى همزة
الاستفهام انحطت رتبتها عن قد في اختصاصها بالفعل فاختصت
به فيما اذا كان في حيزها لانها اذا رأته في حيزها تذكرت عهودًا
بالحمى وحنت الى الالف المألوف ولم ترض بافتراق الاسم بينهما
واذا لم تره في حيزها تسلت عنه وذهلت ومع وجوده ان اشتغل
بضمير لا تقع به مقدرًا والا قبحت به فلا يجوز في الاختيار
هل زيدًا رأيت بخلاف هل زيدًا رأيته وفي تختص بالاسم ويعمل
فيه الجر نحو وفي السماء رزقكم ولم تختص بالفعل المضارع ويعمل
فيه الجزم نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا احد اما ما هو
كالجزء من الاسم والفعل كال والسين فلا يعمل فيهما والكلام لغة
يقال للحدث الذي هو التكليم تقول اعجبني كلامك زيدًا اي تكليمك
اياه ولما في النفس مما يعبر عنه باللفظ المفيد كان يقوم بنفسك
معنى قام زيد وزيد قائم فيسمى ذلك الذي تخيلته كلامًا
ولما تحصل به فائدة وان لم يكن لفظًا كالخط والاشارة وما ينطق
به لسان الحال كقوله امتلأ الحوض وقال قطني مهلًا رويدًا
قد ملأت بطني واصطلاحًا عرفًا قول مفيد بان يدل
على معنى يحسن السكوت عليه كزيد قائم وقام زيد ونعم
والجملة المقدرة بعد نعم او لا في جواب هل زيد قائم او نحوه
بخلاف الخط والاشارة وان افادا ونحو زيد وغلام زيد والذي
قام ابوه فلا يسمى شيء من ذلك كلامًا وشمل كلامه النار حارة
والثلج بارد ونحوهما مما لا يجهل الان بل لا يفيد المفيد با

بالفعل فلا يسمى كلاما وجرى عليه بعضهم وخرج بالمقصود غيره
ككلام النائم والساهي والطير قال ابو حيان والاصح انه
لا يشترط القصد فعلى هذا يجب ترك هذا القيد وقد تركه
المصنف في غالب بقية كتبه **وهو اي الكلام ثلاثة**
انواع خبر وطلب وانشاء لانه ان احتمل التصديق والتكذيب
كقام زيد وما قام زيد فخبر والا فان تأخر وجود معناه عن وجود لفظه
كاضرب ولا تضرب وهل جاءك زيد فطلب وان قارنه فانشاء كبعت
واعتقدت لكن المصنف رجع عن هذا التقسيم وضرب على قوله وطلب
وقال كنت قلت ذلك تسامحا وموافقة لبعض النحويين ثم رأيت
الرجوع الى التحقيق اولى وان الطلب من قسم الانشاء لان معناه الاستدعاء
وهو حاصل في الحال كما ان معنى نحو بعت واشتريت في الانشاء كذلك
وبنحوه صرح في شرح الملحة فقال وتقسيم الكلام الى خبر وطلب وانشاء
مشهور وقال ابن مالك في كافيته طلب وخبر وليس بشي وقال
المحققون خبر وانشاء وهو الصحيح لان الكلام اما ان يكون لنسبته
خارج تطابقه او لا فالاول الخبر والثاني الانشاء وعلى هذا علماء المعاني
والبيان وغيرهم لكن كلامه في توضيحه في باب الموصول تبعا لكلام
التسهيل وشرحه هناك قد يقضي ترجيح الاول نبه على ذلك العلامة
الشمس البرماوي قال ويظهر ترجيح تثليث القسمة لان ذلك اما اصطلاح
فلا مشاحة فيه او لا فقابله مميز بين الطلب والانشاء انتهى ولك
ان تقول الخلاف في ذلك لفظي فمن ثنى القسمة جعل لفظ الطلب
والانشاء بمعنى واحد متفاوتة افراده ومن ثلثها جعل كلا منهما

لفرد

لغرض من ذلك المعنى **باب** في الاعراب قدمه على البناء لشرفه
وشرف محله ولاصالته **الاعراب** لغة لمعان منها الابانة يقال
اعرب الرجل عما في نفسه اي ابان عنه والتغيير يقال اعرب الطعام
للمعدة اي غيرها والتكلم بالعربية يقال اعرب الرجل اي تكلم بالعربية
واصطلاحا اثر من حركة او حرف او سكون او حذف ظاهر
ذلك الاثر او مقدر يجلبه العامل في اخر الاسم المتمكن وهو ما سلم
من شبه الحرف المقتضي للبناء وفي آخر الفعل المضارع المجرد عن نوني
الاناث والتوكيد بقرينة ما سياتي في كلامه فالاثر الظاهر
كحركات اخر زيد في نحو جاء زيد ورايت زيدا ومررت بزيد
وكحركتي اخر يلد في نحو زيد يلد ولن يلد وكسكون آخره في نحو
لم يلد والمقدر كالحركات المنوية آخر الفتى في نحو جاء الفتى
ورايت الفتى ومررت بالفتى وكالحركتين المنويتين آخر يخشى
ولن يخشى وكالسكون المنوي آخر يكن في نحو لم يكن الذين كفروا
وخرج بما يجلبه العامل حركة النقل في نحو قد افلح على
قراءة ورش وحركة الاتباع كحركة الراء في نحو امرء رفعا
ونصبا وجرا فليس شيء من ذلك اعرابا وبالاسم والفعل المذكورين
الاسم غير المتمكن والحرف والفعل الماضي والامر والمضارع المتصل به
احد النونين فانها مبنية وسياتي بيانها والتقييد بالآخر
بيان لمحل الاعراب وليس احترازا عن شيء اذ العامل لا يجلب
اثرا في غير الآخر وانما جعل الاعراب آخرا لان المعاني المحتاجة
للاعراب من احوال الذات وهي متاخرة عنها والدال على المتاخر متاخر

فيما قاله علم ان الاعراب لفظي واختاره ابن مالك ونسبه الى المحققين
وعرفه بانه ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة او حرف او سكون
او حذف وقال الكثير انه معنوي وعرفوه بانه تغيير اواخر الكلم
لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا فيكون الاثر
علامة الاعراب والاول كما قال المرادي اقرب الى الصواب لقول
المحققين انواعه رفع الى اخره كما يا[تي] ولان الاحتياج الى الاعراب
انما هو لتمييز المعاني والتمييز انما يكون بالاثر لا بالتغيير واما
الاضافة في قولهم حركات الاعراب وعلاماته فمن اضافة
العام الى الخاص كخاتم فضة وانواعه اي الاعراب اربعة
رفع ونصب كائنان في اسم فقط بزيد وجر كائن
فعل فقط كـبزيد واختص الجر بالاسم لخفته والجزم بالفعل
لثقله ولان كل مجرور مخبر عنه في المعنى ولا يخبر الا عن
الاسم كما مر بخلاف المجزوم والتعبير بالانواع اولى من
التعبير بالالقاب لان حق الالقاب ان تساوي كل منها
البقية والملقب ان يطلق كل منها على البقية كان يقال
الرفع النصب وعلى الملقب كان يقال الاعراب الرفع وكل منهما ممتنع
لاستلزام الاول حمل الشيء على مباينه والثاني حمل الاخص على الاعم
فثبت ان هذه الامور انواع داخلة تحت الاعراب وهو
جنس لها لا انها القاب له وهو ملقب بها وانما كانت
انواعه اربعة لانه اما سكون وهو واحد او حركة وهي
ثلاثة وقدم الرفع لان الكلام لا يستغني عنه كقام زيد

نم

ثم النصب لان عامله قد يكون فعلا والعمل له بالاصالة
فيكون معمولها اصلا بالنسبة للمجرور ثم الجر لاختصاصه بالاشرف
والاصل فيها النون الرفع بالضمة والنصب بالفتحة
والجر بالكسرة والجزم بالسكون عرفت امثلتها وخرج
عن ذلك الاصل سبعة ابواب باعتبار المحل لا باعتبار
النائب لان الخارج بذلك الاعتبار عشرة اذ ينوب عن الضمة
الواو والالف والنون وعن الفتحة الالف والياء والكسرة وحذف
النون وعن الكسرة الياء والفتحة وعن السكون حذف الحرف وتسمى
الابواب المذكورة ابواب النيابة وانما انحصرت في سبعة لان
النائب فيها اما حركة عن حركة وهو باب ما لا ينصرف وباب جمع المؤنث
السالم او حرف عن حركة وهو باب الاسماء الستة وباب المثنى وباب
جمع المذكر السالم او حرف عن حركة وحذفه عن سكون او حركة وهو
باب الامثلة الخمسة او حذف حرف عن سكون وهو باب الفعل المعتل
فانحصرت في سبعة أحدها ما لا ينصرف وهو ما اجتمع فيه علتان
من علل تسع او واحدة تقوم مقامهما كما سياتي بيانها اخر الكتاب
ان شاء الله تعالى بانه يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة نحو مررت
بافضل منه حملا للجر على النصب لان الفتحة الى الكسرة اقرب
منها الى الضمة فحملت على الاقرب وتركت جره بالكسرة تبعا لترك
تنوينه الذي هو الصرف الا ان أضيف أو دخلته ال موصولة
أو معرفة او زائدة نحو مررت بافضلكم وبالافضل وبالمساجد
وباليزيد فانه يجر بالكسرة على الاصل لخروج التنوين من حيز الوجود

بسبب الاضافة وال فلم يتصور سقوطه حتى يصح سقوط تابعه
وقضية كلامه ان نحو ذلك غير منصرف لكنه يجر بالكسرة وفيه
ثلاثة اقوال اقربها انه ان زالت احدى علتيه بذلك
فمنصرف والا فممنوع الصرف ففي مثاليه المذكورين ممنوع الصرف
وفي نحو مررت باحمدكم مصروف لزوال العلمية المانعة مع وزن
الفعل من الصرف وقد تقدم ما لا ينصرف على البقية لانه قد فاتت فيه حركتين هي
اخف الحركات الباب الثاني مما خرج عن الاصل ما جمع بالف
وتاء مزيدتين وان سمي به كعرفات سواء كان جمعا لمؤنث
كهندات وزينبات ام جمعا لمذكر كاصطبلات وحمامات
سالما كان كما ذكر ام متغيرا كسجدات بفتح الجيم وحبليات
بقلب الالف ياء فانه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة نحو
وخلق الله السموات فانفروا ثبات فالسموات
مفعول به وثبات حال وكل منهما منصوب بالكسرة حملا للنصب
على الجر كما في جمع المذكر السالم وربما نصب بالفتحة ان حذفت لامه
كسمعت لغاتهم ومثل بمثالين لينبه على ان هذا الجمع بعضه
مقيس كثبات في جمع ثبة اي جماعة ومسموع كسموات في جمع سماء
على ان ما فيه تاء التانيث اذا اريد جمعه بهذا الجمع تحذف تاؤه
[illegible] وكنتم امواتا مما تاؤه اصلية كابيات ونحو [illegible]
قضاة مما الفه اصلية نحو غزاة فانهما ينصبان بالفتحة وهذا
فهما من قوله مزيدتين وان كانت الف قضاة وغزاة اصلية
لانقلابها عن اصل لان اصلهما قضية وغزوة لانهما من قضيت

وغزوت

وعضين وعزة وعزين بخلاف نحو تمرة لعدم الحذف ونحو عدة
وزنة لان المحذوف الفاء ونحو يد ودم لعدم التعويض وشذ
ابون واخون ونحو اسم وبنت لان العوض غير الهاء وشذ سنون
ونحو شاة وشفة لانهما كسرا على شياه وشفاه وباب عشرين
وما بعده من العقود الى تسعين والهلون جمع اهل وليس بعلم
ولا صفة وعليون وهو في الاصل جمع علي فنقل وسمي به اعلى
الجنة ونحوه اي نحو كل منهما فنحو اهلون كل جمع تصحيح لم يستوف
الشروط كوابلون جمع وابل وهو المطر الغزير وليس بعلم ولا صفة
ونحو عليون كل ما سمي به من هذا الجمع كزيدون مسمى به ويجوز
فيما سمي به من هذا الجمع ومما الحق به لزوم الياء والاعراب
بالحركات على النون منونة ودونه لزوم الواو والاعراب
كذلك ودون هذه لزوم الواو وفتح النون واعرابه اعراب
ما لا ينصرف وانما اعرب المثنى والمجموع بالحروف لانهما فرعا
الواحد والاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات فجعل
الفرع للفرع والاصل للاصل مع ان اخرهما حروف تصلح للاعراب
وانما اعربا بهذا الاعراب المعين لان لهما ستة احوال والحروف
الصالحة للاعراب ثلاثة فرفع المثنى بالالف لحوقها باخره
علامة للتثنية فلو الحق به الف اخرى للرفع لزم الحذف
والالتباس وان لم تحذف احداهما لزم التقاء الساكنين
فجعلت هذه الالف علامة للرفع ايضا لذلك ولمجيئها
ضمير رفع ملحقا بالفعل ورفع المجموع بالواو التي هي علامة

الجمعية لمثل ما مر فبقي من حروف العلة الياء وبقي اربعة
احوال فجعلت الياء للجر فيهما وحمل عليه النصب لاشتراكهما
في كونهما علامتي الفضلات وترك ما قبل الياء في المثنى على الفتحة
كما كان قبل الاعراب بالياء لانها قبل الياء الساكنة غير مستثقلة
وفي الجمع كسر ما قبلها لاستثقال الضمة وخوف اللبس بالفتحة
وكسرت النون في المثنى لانها ساكنة في الاصل والاصل في تحريك
الساكن ان يكون بالكسر وفتحت في الجمع للفرق وفي نحو المصطفين
ويجوز فتحها لغة في المثنى وكسرها ضرورة بعد الياء في الجمع الباب
السادس الامثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل به الف
اثنين او واو جمع او ياء مخاطبة نحو يفعلان وتفعلان ويفعلون
وتفعلون وتفعلين فانها ترفع بثبوت النون نيابة عن
الضمة وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن السكون والفتحة
نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا وحذفها للجزم هنا اصل
كالياء في الجر في المثنى والمجموع وحمل عليه النصب كما حمل
على الجر في ذينك قال اتحاجوني في الله على قراءة من
قرا بنون واحدة واصله اتحاجونني بنون الرفع والوقاية
فحذفت احداهما حالة الرفع فالمحذوف منه نون الوقاية
وفاقا للاخفش والمبرد والفارسي وابن جني واكثر
المتاخرين خلافا لما اختاره ابن مالك تبعا لسيبويه
من ان المحذوف نون الرفع وذلك لان نون الوقاية
وهي النائبة هي التي حصل بها الثقل والتكرار ولان ما

قصد

قصد بها من وقاية الفعل الكسر حاصل بنون الرفع فكان
حذفها اولى لذلك ومحافظة على علامة الاعراب لكنه
عكس في توضيحه فصحح ان المحذوف نون الرفع واما
نحو قوله تعالى الا ان يعفون مما ظاهره بثبوت النون فيه مع
أن الناصبة فالواو فيه اصل لانها لام الكلمة لا واو الجماعة
والفعل معها مبني لا معرب لان النون المتصلة به ليست
بنون الرفع وانما هي ضمير المطلقات مثل يتربصن ووزنه يفعلن
كما في قولك النسوة يخرجن بخلاف نحو قوله تعالى وان تعفوا اقرب
للتقوى ان الواو ضمير الجماعة والنون قبل حذفها علامة الرفع
والفعل معها معرب واصله تعفوون بواوين اولاهما لام
الكلمة والثانية واو الجماعة فاستثقلت الضمة على واو
قبلها ضمة وبعدها واو ساكنة فحذفت الضمة فالتقى ساكنان
وهما الواوان حذفت الاولى ثم دخل الناصب فحذفت النون
ووزنه تعفوا وانما حذفت الواو الاولى دون الثانية لانها
جزء كلمة والثانية كلمة وحذف جزء اسهل من حذف كل ولانها نها
اخر الفعل والحذف بالآخر اولى ولانها لا تدل على معنى
بخلاف الثانية وحذف ما لا يدل اولى من حذف ما يدل ولذلك
حذفوا لام الكلمة في غاز وقاض ونحوهما دون التنوين لانه
كلمة مستقلة ولا يوصف بانه آخر وجيء به لمعنى ويزيد بانه
صحيح والياء معتلة البلب السابع الفعل المعتل الآخر وهو
ما آخره واو والف او ياء كيغزو ويخشى ويرمي فانه يجزم بحذف

اي الآخر نيابة عن حذف الحركة لان حروف العلة لضعفها
بسكونها قريبة من الحركات فتسلط عليها العامل تسلطه
على الحركات فتقول لم يغزو ولم يخش ولم يرم فاما قوله الم ياتيك
والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد فضرورة عند الجمهور
ولغة قليلة عند ابن مالك ذكرها في التسهيل ونحو انه من
يتقي ويصبر على قراءة قنبل باثبات اليا مع وجود الجازم مؤول
بان اليا فيه للاشباع لا اصلية او بجعل من موصولة وانما
سكن يصبر لتوالي حركات البا والرا والفا والهمزة او لانه
وصل بنية الوقف او للعطف على المعنى لان من الموصولة بمعنى
الشرطية لعمومها وابهامها ولهذا تاتي بعدها الفا واستعمل
هذه الامور فلهذا اختار ابن مالك ان الجزم قد يقدر في المعتل
فصل تقدر الحركات كلها وهي الضمة والفتحة والكسرة في
نحو غلامي من كل ما اضيف الى يا المتكلم تستدعي انكسار ما قبلها
لاجل المناسبة فمنع اشتغاله بالكسرة ظهور حركات الاعراب
اذ المحل الواحد لا يقبل حركتين في آن واحد وما قبل يا
المتكلم في الاربعة المذكورة لا يقبل الكسرة وفي نحو الفتى من كل
اسم معرب آخره الف لازمة كالعصى والرحى لتعذر تحريكها
ويسمى مقصورا لامتناع مده ولانه قصر اي منع عن ظهور
الحركات ومن محاسن بعض الفضلاء انه كتب بهدية قوس
الى العلامة بهاء الدين محمد بن النحاس الحلبي يتشوق اليه شعر
على الولي البها وصف لد : شوقي اليه واني مملوكه : ابدا

تحركني

يحركني اليد تشوق ❊ جسمي به مشطورة منهو كله لكن نحلت
لبعدها كانني ❊ الف وليس يمكن تحريكه ❊ وتقدر الضمة والكسرة
دون الفتحة في نحو القاضي من كل اسم معرب آخره ياء لازم ما قبلها
كسرة كالداع والناد والمرتقي لاستثقالهما على الياء بخلاف الفتحة
نحو فليدع ناديه ويسمى منقوصا لان لامه حذفت للتنوين
ولانه نقص عن بعض الحركات وتقدر الضمة والفتحة دون
التسكين في نحو يخشى من كل فعل معتل بالالف لتعذر تحريكها
كما مر بخلاف تسكينها فانه يظهر بحذفها نيابة نحو ولا تنس
نصيبك من الدنيا وتقدر الضمة دون الفتحة والتسكين
في نحو يدعو ويرمي من كل فعل معتل بالواو والياء لاستثقالها
عليهما بخلاف الفتحة والتسكين فانهما يظهران لكن التسكين
انما يظهر بالحذف نيابة نحو لن ندعو من دونه الها الا يوتيهم
الله خيرا ولا تقف ما ليس لك به علم ولا تبغ الفساد
في الارض تنبيه اذا كان حرف العلة بدلا من همزة كتقرا
وتقري وتوضو فان قدر الابدال بعد دخول الجازم فهو
ابدال قياسي ويمتنع حينئذ الحذف لاستيفاء الجازم مقتضاه
وان قدر قبله فهو ابدال شاذ ويجوز مع الجازم الحذف
والاثبات بناء على الاعتداد بالعارض وعدمه وهو الاكثر
باب في البناء البناء لغة وضع شي على شي بصفة يراد بها
الثبوت واصطلاحا ضد الاعراب قال في شرحه فهو
لزوم اخر الكلمة حالة واحدة وهو لا يناسب ما قدمه

من ان الاعراب لفظي وانما يناسب القول بانه معنوي
فالمناسب لما قدّمه ما قاله كثير من ان البناء لفظي وجرى عليه
ابن مالك وعرفه بانه ما جيء به لا لبيان مقتضى عامل من
شبه الاعراب وليس حكاية او اتباعا او نقلا او تخلصا من سكونين
فجري في البناء والاعراب على نسق واحد بخلاف المصنف وانواع
البناء ضم وفتح وكسر وسكون ويسمى وقفا وتعبيره بالضد اولى
من تعبير جماعة بالخلاف لان الضدين لا يجتمعان كالقعود
والقيام والخلافان قد يجتمعان كالقعود والضحك والمبني
على تسعة اقسام لانه اما ان يطرد فيه السكون وهو نوعان
احدهما المضارع المتصل بنون الاناث نحو والمطلقات
يتربصن والوالدات يرضعن وانما بني رجوعا الى الاصل من بنائه
الفعل لفوات شبهه بالاسم المقتضي لاعرابه باتصاله بالنون
التي لا تتصل الا بالفعل وبني على السكون لانه الاصل في البناء
وحملا له على الماضي المتصل بها والفعلان في الايتين خبر بان
لفظا طلبيان معنى كيرحمك الله وفايدة العدول بهما عن
صيغة الامر التوكيد والاشعار بانهما جديران بان يتلقيا
بالمسارعة فكانهن امتثلنه وثانيهما الماضي المتصل بضمير رفع
متحرك كضربت مثلث التاء وضربنا زيدا والنسوة ضربن
وبني على السكون لما مر ولاستثقال توالي اربع حركات فيما
هو كالكلمة الواحدة بخلاف المتصل بضمير نصب كضربك وضربنا
زيد وبخلاف المتصل بضمير الرفع الساكن كضربا وضربوا فلا

بينيان

يبنيان على السكون بل على الفتح الذي هو الاصل في الماضي الا في نحو ضربوا
فيضم اخره للمناسبة واما نحو دعوا فاصله دعووا ابواوين والاولى
مضمومة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف
لالتقاء الساكنين او يطرد فيه السكون او نائبه وهو الامر نحو اضرب
واضربا واضربوا واضربي واغزو واخش وارم لانه يبنى
على ما يجزم به مضارعه فيبني على السكون في نحو اضرب وعلى حذف
النون في نحو الثلاثة بعده وعلى حذف حرف العلة في نحو الثلاثة
الاخيرة او يطرد فيه الفتح وهو انواع خمسة احدها الماضي
المجرد من ضمير الرفع المتحرك كضرب وضربا وضربت وضربا وبني على
حركة لشبهه الاسم في وقوعه موقعه كزيد ضرب وضارب
وكانت فتحة لخفتها واما نحو رمي وعفي فسكون اخره عارض
والفتحة مقدرة عليه والاصل رمي وعفو قلبت الياء والواو
الفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وثانيها المضارع الذي
باشرته نون التوكيد لفظا او تقديرا ثقيلة كانت او خفيفة
نحو قوله تعالى ليسجنن وليكونا لتركبه معها تركيب احد
عشر بخلاف غير المباشرة نحو قوله تعالى لتبلون في اموالكم
وانفسكم ولتسمعن ولا يصدنك عن ايات الله فان الفعل
في ذلك معرب للفصل بينه وبين النون بالواو لفظا في الاول
لانها واو الجمع لا لام الكلمة الفعل اذ اصله لتبلوونن حذفت
نون الرفع لاستثقال توالي الامثال وقلبت الواو الاولى الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت

الثانية للدلالة على اصل المحذوف لانه كان يضم لو نطق به ونقول زيدًا
في الاخبرين اذا اصلهما التسمعونن ولا يصدونك حذفت نون
الرفع في اولهما لما مر وفي ثانيهما للجازم فالتقى ساكنان الواو والنون
المدغمة فحذفت الواو لاعتلالها ووجود دليل يدل عليها وهو الضمة
وقوله في شرح قطر الندا اصله قبل دخول الجازم يصدوننك
فلما دخل الجازم وهو لا الناهية حذفت النون انما ياتي على ان دون وهو
تاكيد الفعل الخالي عن الطلب وما الحق به وانما لم يبين ذلك لانتفاء
تركيبه لانهم لا يركبون ثلاثة اشياء فيجعلونها كشي واحد
على ان جماعة بنوه ولم يفصلوا الا انه اتصل بهما الا بتصل الا بالفعل
واعلم ان نون التوكيد الخفيفة بمنزلة اعادة الفعل مرة والمشددة
بمنزلة اعادته مرتين قال الخليل وليست الخفيفة مخففة من
المشددة خلافا للكوفيين وثالثها ما ركب تركيب مزج
من الاعداد والظروف الزمانية والمكانية والاحوال والاعلام
فالمركب من الاعداد نحو احد عشر وثلاثة عشر وبني الاسمان
لان اصل احد عشر مثلا احد وعشر ثم حذفت الواو وقصد المزج
الاسمين وتركيبهما وبنيا على حركة ليعلم ان لهما اصلا في الاعراب
وكانت فتحة لتخفيف الثقل الحاصل بالتركيب واما اثنا عشر
واثنتا عشرة فلا يبني الاول منهما لوقوع الثاني موقع النون وما
قبل النون محل اعراب لا بناء وبني الثاني لتضمنه معنى الحرف و
المركب من الظروف الزمانية نحو قولك هو ياتينا صباح
مساء واصله صباحا ومساء اي كل صباح ومساء فحذف العاطف

وركب

وركب الظرفان للتخفيف ونحو فلانٌ ياتينا يومَ يومَ اي يوماً
فيوماً اي كل يومٍ قال آتي الرزق يومَ يومَ ~~اي يوماً فيوماً اي كل يوم~~ ۲ الشاعرُ
فاجمل طلباً وابغ للقيمة زاداً ومن الظروف المكانية نحو سهلت
الهمزة بين بينَ واصله بينها وبين حرف حركتها ونحو قوله
نحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا اي وسطاً واصله
بين هولاءِ وبين هولاءِ فحذف ما اضيفت اليه بين الاولى
والثانية والعاطف وركب الظرفان تركيب احد عشر والحقيقة
ما يجب على الانسان ان يحميه من الاهل والعشيرة يقالُ
رجل حامي الحقيقةِ اي إنه شهمٌ لا يضام ومن الاحوال نحو قولك
هو جاري بيتَ بيتَ واصله بيتاً لبيتٍ اي ملاصقاً
فحذفت لام الجر وركب الظرفان وجوّزوا ان يكون الجارّ المقدر
الى وان لا يقدر جارّ اصلا بل العطف واما تركيب غير المذكورات
كقولهم وقعوا في حيصَ بيصَ اي في شدة يعسر التخلص منها
فشاذ ويجوز في الظروف والاحوال الاضافة بخلافها في المركب
العددي للزوم تضمن الحرف فيه بخلافه في هذه لاحتمال فيها
عدم تقدير الحرف فتقول في ظرف الزمان هو ياتينا صباحَ مساءٍ
بالاضافة وفي ظرف المكان سهلت الهمزة بينَ بينٍ وفي الحال
هو جاري بيتَ بيتٍ والحاصل انك ان قدرت الحرف بنيت
والا اضفت والمعنى على الثاني صباحاً ذا مساءٍ او صباحاً بعد مساءٍ
وقس عليه الباقي واذا خرج شيءٌ منها عن الظرفية والحالية تعينت
الاضافة وامتنع التركيب فتقول لكل صباحُ مساءٍ قال الشاعر

ولولا يوم يوم ما اردنا ⁂ جزاءك والقروض لها جزاء ⁂ وتقول
هذه همزة بين بين وهذا بيت بيت لزيد بالاضافة فيهما
والمركب من الاعلام نحو بعلبك من كل اسمين نزل ثانيهما
منزلة تاء التانيث مما قبلها ولم يكن آخر الاول ياء ساكنة ولا
الثاني كلمة ويه فيبنى كل من الاسمين على الفتح في لغية من
ثلاث لغات ثانيتها وهي الفصحى اعرابه اعراب ما لا ينصرف كما
سياتي في بابه ثالثتها اضافة صدره الى عجزه فان كان آخر الاول
ياء ساكنة فهو في تلك اللغية باق على سكونه وتقدر الفتحة عليه
وان كان الثاني كلمة ويه بني على الكسر على افصح اللغتين وسياتي
في كلامه والثانية منهما اعرابه اعراب ما لا ينصرف ورابعها
الزمن المبهم المضاف لجملة والمبهم هنا ما لا يدل على وقت
بعينه كالحين والوقت والساعة والزمان وهذا النوع يجوز فيه
الاعراب لانه الاصل في الاسماء وبني لابهامه مع افتقاره معنى
الى الجملة كالحروف وبني على حركة ليعلم ان له اصلا في الاعراب وكانت
فتحة لخفتها واعرابه مرجوح قبل الفعل المبني نحو
قوله على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت الما اصح
والشيب وازع ⁂ وقوله ⁂ لاجتذبن منهن قلبي تحلما ⁂ على
حين يستصبين كل حليم ⁂ يروى حين فيهما بالجر
اعرابا وبالفتح بناء وهو الارجح لاضافته الى مبني فاكتسب
منه البناء كما تكتسب النكرة المضافة لمعرفة منها التعريف
راجح قبل غيره اي غير الفعل المبني بان يكون فعلا معربا

او جملة

او جملة اسميه فالاول نحو قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم قري يوم بالفتح بناء وبالرفع اعرابا وهو الارجح لاضافته
الي معرب ولهذا قرا به السبعة الا نافعا وعليه فالاشارة لليوم
ومنع البصريون بناءه وقدروا لذلك الفتحة اعرابا مثلها في
صمت يوم الخميس والتزموا لذلك ان تكون الاشارة ليست لليوم
بل للفعل الواقع فيه وهو النفع والا لزم كون الشي ظرفا لنفسه
والثاني نحو قوله :. تذكر ما تذكر من سليمى ، على حين
التواصل غير دان ، يروي حين بالفتح بناء وبالجر اعرابا
وهو الارجح لما مر وقبل فعل متعين عند البصريين وخامسها
المبهم زمنا كان او غيره وهو هنا ما لا يتضح معناه الا بما يضاف
اليه كمثل ودون وبين ونحوها مما هو شديد الابهام المضاف
لمبني نحو قوله تعالى ومن خزي يومئذ وقوله ومنا دون
ذلك وقوله انه لحق مثل ما انكم تنطقون فكل من يوم
ودون وبين ومثل مبني على الفتح لاضافته الى مبني ويجوز
اعرابه لكن بناؤه ارجح كما يفيده كلامه وقد قري بالوجهين
الا دون في قوله تعالى ومنا دون ذلك فلم يقرا بالرفع وطو قري عكسه
على انه مبتدا لكان جايزا كما قال الشاعر : الم تريا اني حميت حقيقة
وباشرت حد الموت والموت دونها ، الرواية دونها بالرفع
او يطرد فيه الفتح او نيابة من يا وكسرة وهو اسم لا
حالة كونها نافية للجنس نصا بحيث لا يخرج عنه فرد
من افراده اذا كان مفردا والمراد به هنا وفي باب الندا

هذا البيت لموسى بن جابر وبعده
وجدت بنفس لا تجاد بمثلها ، وقلت اطمأني حين ساءت ظنونها ،
وما خير مال لا يقي الذم ربه ، ونفس امرئ في حقها لا يهينها ،

ما ليس مضافاً ولا شبيهاً به ولو مثنى او مجموعاً نحو لا رجل
ولا رجال بالبناء على الفتح ونحو لا رجلين وقائمين لاسم
بالبناء على اليآء نيابة عن الفتحة ونحو لا قائمات بالبناء على الفتح
كساير اسماء لا او الكسر اعرابه قال الشاعر ان الشباب الذي
مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب يروي بفتح لذات
وكسره وجوز ابن خروف الكسر مع التنوين نظراً الي انه للمقابلة
لا للتمكين والجمهور نظروا الي انه يشبه تنوين التمكين وعلة
البناء في ذلك تضمنه معني من لان لا رجل بمنزلة لا من رجل
بدليل ظهورها في قوله فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال
الا لا من سبيل الي هند وقيل تركيبه مع لا تركيب خمسة
عشر اما اذا كانت لا نافية للوحدة او للجنس لكن ظهوراً فتعمل
عمل ليس نحو لا رجل قائماً بل رجلان ونحو لا رجل في الدار اذا اريد
ابهام النفي وسياتي بيانها في بابها وفتح نحو قائمات
ارجح من كسره نظراً للاصل في بنا المركبات ولك في
الاسم الثاني من نحو لا رجل ظريف حاضر ولا ماء ماء
بارداً حاضر من كل تركيب وقع فيه اسم لا مفرداً ونعت
بمفرد متصل به النصب على محل اسم لا والرفع على محل لا مع
اسمها الان محلهما رفع بالابتداء لانهما صارا بالتركيب
كشيء واحد وحق الاسم المخبر عنه ان يرفع بالابتداء والفتح
على التركيب وهو ابعدها عن القياس لانهم لا يركبون ثلاثة
اشياء ويجعلونها كشيء واحد ووجه جوازه انهم قدروا

تركيب

تركيب الموصوف وصفته او لانهم ادخلوا عليهما الا بعد ان
صار كاسم واحد كقولك لا خمسة عشر عندنا وجاز الوصف
بالماء في المثال الثاني مع انه جامد لان الى امداد او صف بمشتق
صح الوصف به وهو هنا كذلك وكذا الثاني من نحو لا حول
ولا قوة الا بالله من كل تركيب تكررت فيه لا واسمها
مفرد تجوز فيه الاوجه الثلاثة ان فتحت الاول
من الاسمين نحو قول الشاعر لا نسب اليوم ولا خلة
اتسع الخرق على الراقع بنصب خلة بالعطف على محل اسم لا
وروى اتسع الفتق على الراتق وان القافية قافية ونحو
قول الاخر هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان
ذاك ولا اب برفع اب بالابتداء او باعمال لا عمل ليس
او بعطفه على محل لا مع اسمها ونحو قوله تعالى لا لغو فيها
ولا تاثيم على اعمال لا عمل ان وان رفعته اي الاول امتنع
النصب في الثاني لانه انما جاز فيما مر بالعطف على
محل اسم لا وهي هنا ملغاة وجاز فيه الرفع كقوله تعالى لا
بيع فيه ولا خلة في قراءة من رفعهما والفتح كقوله فلا لغو
ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم ففي جملة التركيب
خمسة اوجه وجهان في الاول وثلاثة في الثاني ولو قلت
لا رجل ولا عبد الله او لا رجل ولا طالعا جبلا امتنع الفتح
لامتناع تركيب غير المفرد وكذا لو لم تتكرر لا نحو لا رجل
وامراة وان فصل النعت عن المنعوت نحو لا رجل

في الدار ظريفا او كان هو او المنعوت غير مفرد
نحو لا رجل صاحب برٍّ عندنا امتنع او لا رجل قبيحا فعله
عندنا ونحو لا غلام رجل ظريفا عندنا او لا طالعا جبلا ظريفا
عندنا امتنع الفتح لما مرّ وجاز النصب والرفع او
يطرد فيه الكسر وهو انواع خمسة وفي نسخة اربعة
احدها العلم المختوم بويه كسيبويه وعمرويه تشبيها
لها باسماء الاصوات وبني على حركة لما مرّ وكانت كسرة لانها
الاصل في التخلص من التقاء الساكنين وابو عمرو والجرمي يجيز
منع صرفه للعلمية والتركيب وثانيها فعال للامر اي
الدال عليه كنزال بمعنى انزل ودراك بمعنى ادرك
لوقوعه موقع المبني ولكونه بمعناه وبني على حركة
وكانت كسرة لما مرّ وبنو اسد تفتحه لمناسبة
الالف والفتحة التي قبلها وثالثها فعال صفة المؤنث
كفساق وخباث تشبيها له بفعال للامر في الزنة
والعدل ويختص هذا النوع بالنداء كيا فساق
بمعنى يا فاسقة ويا خباث بمعنى يا خبيثة ويا لكاع
بمعنى يا لئيمة ويا دفار بالدال المهملة بمعنى منتنة فلا
يستعمل في غيره فلا يقال جاءتني لكاع ولا رايت لكاع
ولا مررت بلكاع واما قوله اطوف ما اطوف ثم آوي
الى بيت قعيدته يقال لها يا لكاع ∴ فضرورة شاذة
ويحتمل ان التقدير قعيدته يقال لها يا لكاع فيكون على

القياس وينقاس هو اي هذا النوع ونحو نزال وهو النوع
السابق من كل فعل ثلاثي تام كنزل وذهب وكتب وفسق
وفجر ونزف فلا يبني شيء منهما من نحو الاصوصية لانها لا فعل
لها ولا من نحو دحرج وانطلق لزيادته على الثلاثة ولا من
نحو كان وظل لانه ناقص ويتبعها فعال علم المونث
كحذام وقطام وسجاح بمهملة في آخره اسم للكذابة التي
ادعت النبوة وكساب اسم لكلبة وسكاب اسم لفرس وحضار
اسم لكوكب وسفار اسم لبئر ووبار اسم لقبيلة وظفار اسم
لبلدة فهذا مبني على الكسر في لغة اهل الحجاز تشبيها له
بفعال للامر قال الشاعر اذا قالت حذام فصدقوها
فان القول ما قالت حذام ثم ذكر النوع الرابع وهو النوع
الخامس يبني على الكسر عند جمع اذا اريد به معين وهو اليوم
الذي قبل يومك ولم يكسر ولم يصغر ولم يعرف بال ولم يرد
وبني لتضمنه معنى اللام وبني على حركة وكانت كسرة لما مر
واكثر بني تميم يوافقهم في نحو سفار ووبار من كل ما
ختم براء من فعال علم المونث اي يوافقهم في بنائه على
الكسر مطلقا عن التقييد بحالة النصب والجر وفي بناء امس
على الكسر في حالة النصب والجر ويمنع الصرف في
الباقي اي فيما ختم بغير راء مما ذكر كحذام وفي امس في حالة
الرفع وغير الاكثر من بني تميم يعرب النوعين اعراب ما لا ينصرف
مطلقا للعلميه والعدل عن فاعلة في الاول وعن الامس

في الثاني وقد جمع الاعشى بين اللغتين التميميتين في قوله
الم تروا ارما وعادا اودى بها الليل والنهار ومر دهر
على وبار فهلكت جهرة وبار فبني وبار الاول على الكسر
واعرب الثاني وقيل ان الثاني ليس باسم كالاول بل الواو عاطفة
وما بعدها فعل ماض وفاعل والجملة معطوفة على هلكت
وقال اولا هلكت بالتانيث على معنى القبيلة ونانيا وبارو بالتذكير
على معنى الحي وعلى حد يكتب وبارو بالواو والالف كما يكتب
ساروا واما اذا اريد بامس يوم من الايام الماضية او كسر
او صغر او عرف بال او اضيف فيعرب اجماعا تقول فعلت
هذا امسا او اول اموس او اميسا او الامس او امسنا باعراب
الجميع وان استعملت المجرد المراد به معين ظرفا فمبني
اجماعا كذا قاله في التوضيح **او** يطرد فيه **الضم وهو**
الا قطع لفظا لا معنى عن الاضافة من الظروف
المبهمة كقبل وبعد واول واسماء الجهات
الست وهي يمين وشمال وامام ووراء وفوق وتحت كقوله
تعالى لله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل الغلب وبعدها
وقول الشاعر لعمرك ما ادري واني لاوجل على اينا تعدو
المنية اول وبنيت لابهامها مع تضمنها معنى الاضافة
الذي هو معنى الحرف وبنيت على حركة لما مر وكانت ضمة
لانها اقوى الحركات فجبرت ما لحقها من الوهن بحذف
المضاف اليه مع ان معناه مقصود وخرج بما قطع منها
عن

غزوت فلما تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين
والحق به اي بالجمع المذكور في اعرابه بما ذكر اولات نحو
وان كن اولات حمل وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه الباب
الثالث الاسماء الستة المعتلة المفردة المكبرة المضافة الى غير
يا المتكلم وهي ذو بمعنى صاحب وما اضيف لغير الياء
من اب واخ وحم وهن وهو كناية عن اسماء الاجناس
وقيل مختص بما يستقبح التصريح به كالفرج وفم بغير
ميم فانها تعرب بالواو رفعا والالف نصبا والياء
جرا كجاءني ذو مال ورايت ذا مال ومررت بذي مال سواء كانت
الاضافة ملفوظة كما ذكر ام منوية كقوله صهبا خرطوما عقارا
قرقفا خالط من سلمى خياشيم وفا اذ التقدير خياشيمها
وفاها وذو ملازمة للاضافة الى اسم جنس فلذا لم يشترطها
فيها وبدا بها لعدم مفارقتها الاعراب بالحروف وخرج بمعنى
صاحب ذو الموصولة فيلزمها الواو كجاءني ذو قام ورايت
ذو قام ومررت بذو قام وكقوله فاما كرام موسرون لقيتهم
فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا وهي لغة طي على ان منهم
من يلحقها بالتي بمعنى صاحب كما روي فحسبي من ذي وبما
اضيف لغير الياء مما ذكر ما لم يضف منها فيعرب بحركات
ظاهرة وما اضيف منها للياء فيعرب بحركات مقدرة وبغير
الفم بالميم فيعرب بالحركات مع تضعيف ميمه وبدونه
منقوصا كالقاض ومقصورا كالعصا بتثليث فائه فيها فهذه